DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.com

أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية

عبدالكاظم عزيز مرجون الجبوري*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/3/7

تاريخ التعديل : 2022/3/29

قبـول النشـر: 2022/4/13

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

أثر، استراتيجية، التفاوض، تحصيل.

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرّف (أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية)؛ وذلك من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الآتية:

-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التفاوض والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي.

تكونت عينة البحث من (59) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم علوم القرآن في كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة المثنى وزعوا إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (29) طالباً وطالبة، وضابطة تكونت من (30) طالباً وطالبة، كافأ الباحث المجموعتين في متغيرات: (العمر الزمني، المعلومات السابقة، اختبار الذكاء، جنس العينة) ، وقد اعد الباحث أداة البحث والتي كانت عبارة عن اختبار تحصيلي مكون من (50) فقرة اختبارية منها (40) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد)، رباعي البدائل و (10) فقرات مقالية ، وقد تم استخراج صدق وثبات الاختبار، ومعامل الصعوبة والقوة التميزية وفعالية البدائل للفقرات الموضوعية ، وقد قام الباحث بتدريس المجموعتين خلال مدة التجربة التي استغرقت (12) اسبوعاً، وبعد انتهاء التجربة، تم تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي على مجموعتي البحث؛ وقد أظهرت النتائج: يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التفاوض والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي لمصلحة المجموعة التجريبية.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث:

ان العملية التربوية والتعليمية تواجه العديد من التحديات والمشاكل التي تتطلب ايجاد حلول سريعة مستندة الى بحوث ودراسات تتصف بصدقها وواقعيتها واستنادها الى اسس علمية رصينة وايجاد الطرائق والاساليب التي تجعل من الطالب محورا ومركزا لتلك العملية، ولعل من أبرز تلك التحديات ضعف التحصيل لدى طلبة كلية التربية اذ لاحظ الباحث من خلال تدريسه مادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية، أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة وان ضعف مستوى التحصيل يعد مشكلة تعليمية ونفسية للطلبة؛ نظرا للآثار الضارة التي يتركها عليهم، مثل: الاحساس بالإحباط، وضعف الدافعية للتعلم. وهذا ما شخصته العديد من الدراسات، ومنها دراسة (الجميلي،2012)، ودراسة

*الناشر الرئيسي : E-mail : abdulkadhim@mu.edu.iq

(عبيد،2016)، ودراسة (المياحي، 2021)، ويعتقد الباحث أن سبب انخفاض التحصيل يرجع إلى طرائق التدريس المستعملة في التدريس، إذ إن أساليب وطرائق التدريس الجامعي قد لا تتعدى أسلوب المحاضرة التي محورها التدريسي ويكون موقف الطالب المتلقي للمعلومات، وتركيز عدد كبير من التدريسين على عملية الحفظ والاستظهار الأَصم في معظم المواد الدراسية بالإضافة الى مواصلتهم استعمال تلك الطرائق التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية من غير أن تكون للطلبة أي مساهمة فعلية في المواقف التعليمية. مما يحتم علينا الأخذ بكل ما هو حديث وجديد من برامج واستراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة والإقلال من استعمال الطرائق التقليدية، لأنها ببساطة لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية ، وعلينا أن نساير الركب بالقدر الذي يجعلنا نقلل الفجوة بيننا وبين من سبقنا من الأمم والشعوب التي استفادت من تجاربها والأخذ بما هو جديد وحديث ؛ للوصول إلى مخرجات يعتد بها وتساعد في بناء مجتمعاً سليماً قادراً على تحقيق متطلبات الحياة ، لذلك جاء هذا البحث محاولة للتعرف على السبل الفضلى التي يمكن استعمالها لعلاج حالة ضعف تحصيل الطلبة في مادة المناهج وطرائق التدريس.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية؟

ثانياً/ أهمية البحث

إنَّ نجاح العملية التعليمية يعتمد على ثلاثة محاور أساسية، وهي:

يمثل المحور الأول فيها المعلم فهو القوة المحفزة والموجهة لأي نشاط تعليمي، وهو مهندس للعملية التعليمية ومخرج لها، ووظيفته هنا تعد وظيفة أساسية تشتمل على تنظيم بيئة تعليمية فعالة مع تحديد خصائص المتعلمين وتنويع المثيرات المرتبطة بأنماط السلوك المتوقع من المتعلمين تعلمها في العمليات التعليمية (سرايا،2007: 21).

أما المحور الثاني فيمثله المتعلمون، فهم الهدف الأساس لأي عملية تعليمية، لذلك تسعى المؤسسات التعليمية إلى جعل المتعلمين صانعين لعملية التعلم تسود فيما بينهم روح العمل التعاوني متبادلين أفكارهم وآرائهم لتحقيق الأهداف التي تخص العملية التعليمية وليس مجرد أطراف سلبية فيه (الطيطي، 2007، 109).

على حين يتمثل المحور الثالث باستراتيجيات وطرائق التدريس التي لها دور فعال في العملية التعليمية، إنَّ توظيف المدرسين للاستراتيجيات الحديثة يسهم في تغيير دور المتعلم من متلقي سلبي إلى مشارك إيجابي، يبحث عن المعلومة ومنتج لها حيث أنَّ الطرائق والاستراتيجيات الحديثة تساعد على إثارة الطلبة وتشد انتباههم لبناء شخصية منتجة وباحثةً عن المعلومة بصورة ذاتية. إذ تعمل الاستراتيجيات والطرائق الحديثة على نقل العملية التعليمية من المادة الدراسية والاعتماد على المدرس، إلى عملية تعليمية تهتم بالمتعلم الذي يعد في هذه الحالة مركزا للفعاليات المنظمة التي تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية وأنَّ التعليم في هذه الحالة سيجعل من المتعلم نشطاً ومفكراً فضلاً على أنها تساعد المتعلم على التعلم الذاتي (ملحم:2006، 425).

ان دراسة مادة المناهج وطرائق التدريس بكل محتوياتها من مفاهيم ومبادئ ومصطلحات واستراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس تساعد طلبة المرحلة الجامعية في كليات التربية على التزود بالمادة العلمية الخاصة بميدان التربية والتعليم لاسيما وان الطلبة في كليات التربية سيمرون في السنة الأخيرة من دراستهم في مرحلة التطبيق التربوي في المدارس وعليه يجب ان يزود كل طالبة أو طالبة بالمادة الدراسية المناسبة كمبادئ لاستعمالها عند مزاولتهم مهنة التدريس وكل ذلك يؤكد على

ضرورة دراسة وتحليل وتفسير مادة المناهج وطرائق التدريس (علي ،2009: 29).

من هنا فإن البحث الحالي يكتسب أهميته من كونه يتناول جانباً مهماً من إعداد مدرسي الثانوية قبل الخدمة لمهنة التدريس، التي تقوم على فلسفة وأساليب ونظريات تتطلب في مقدمة ما تتطلبه إيجاد مدرسين أكفاء ومعدين إعداداً جيداً ومدربين تدريباً عالياً، بعد ان تبدل المفهوم الذي كان ينظر إلى التدريس على أنه مهنة يستطيع القيام بها وبأدائها من يريد دون إعداد لها.

ومما سبق ذكره تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1 - أهمية كليات التربية بما تؤديه من دور فعال في خدمة المجتمع واعداد مدرسين المستقبل.

2 - أهمية مادة المناهج وطرائق التدريس كونها ترتبط ارتباطا وثيقاً بعمل الطلبة مستقبلاً، ولها أبعاد اجتماعية وأخلاقية وتكنولوجية وبيئية مختلفة.

3 - الحاجة لإيجاد استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تتفق وحاجات الطلبة وميولهم وبالتالي تزيد من تحصيل الطلبة.

ثالثاً/ هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث إلى: التعرف على أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية.

ولغرض التحقق من هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

– لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التفاوض والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي.

رابعاً/ حدود البحث

تحدد البحث الحالي بالآتي:

1 -الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2021 – 2022م.

2-الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جمهورية العراق/ محافظة المثنى/ جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن.

3-الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى.

4-الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة (الدراسة الصباحية) في قسم علوم القرآن/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة المثنى.

خامساً/ مصطلحات البحث

الأثر: عرفه كلاً من:

- (شحاتة والنجار): " محصلة تغير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم" (شحاتة والنجار، 2003: 22).

-(ابراهيم): "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية " (ابراهيم، 2009 :30).

التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث الأثر إجرائيا: بأنه مقدار التغير الذي يحدثه التدريس باستراتيجية التفاوض في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية.

استراتيجية التفاوض: عرفها كلاً من:

(ابراهيم،): بأنها" اتفاق يتم بعد بحث وجدال بين الطلبة بعضهم البعض، وبينهم وبين مدرسهم؛ لاختيار المهام، والموضوعات التي يرغبون في دراستها، على ان يتم ذلك بحرية تامة، دون ضغط أو فرض من المدرس (ابراهيم،2006: 136)،

(الشربيني): بأنها" صيغة تدريسية تعتمد على تحمل الطالب اشكال تعلمه، وأتخاذ القرار بشأنها، وتقوم هذه الصيغة على التفاوض بمساعدة المدرس؛ ليتوصل الطالب لقرار بشأن تعلمه (الشربيني، 2010: 213).

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

التعريف الإجرائي:

عرف الباحث استراتيجية التفاوض اجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات والوسائل والأنشطة المخطط لها على وفق استراتيجية التفاوض؛ لتدريس مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس المقررة للمرحلة الثالثة في كليات التربية في العراق لطلبة المجموعة التجريبية (عينة البحث).

التحصيل: عرفه كلاً من:

1- (شحاته والنجار): "هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن قياس المستويات المحددة " (شحاتة والنجار، 2003: 89).

-(العقيل): "المعرفة والمهارات المكتسبة من لدن الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة " (العقيل، 2004: 39).

التعريف الإجرائي:

عرف الباحث التحصيل اجرائياً بأنه: ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من معلومات ومعارف ومهارات مقاسة بالدرجات، في الاختبار التحصيلي الختامي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني/ الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً/ الجوانب النظرية

استراتيجية التفاوض:

تعد استراتيجية التفاوض إحدى التطبيقات التربوية للنظرية البنائية الاجتماعية التي تفترض أن التعلم الناجح يحدث من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين لربط المعرفة الجديدة بما تعلموه مسبقا ومع التفاعل الاجتماعي القائم على المشاركة والتعاون بين المتعلمين الذي يؤدي دورا مهماً في اكتساب المتعلمين للمعرفة ومع توجيه المدرس الأكثر خبرة ومع إسناد التعلم بأدوات تعليمية مساندة له يمكن الوصول إلى التعلم المتمركز حول المتعلم(Alibali, 2006:15) ، وتقوم هذه الاستراتيجية على أساس ايجابية المتعلم، ومشاركته مع مجموعة من المتعلمين، حول وجهات نظر متعددة، تحمل رغباتهم، وطموحاتهم، ثم يتنافس الجميع للوصول الى اتفاق يرضيهم جميعا(عوض، 2009: 57)، وقد أكد الخبراء على أهمية هذه الاستراتيجية في العملية التعليمية؛ لأنها ترتكز على نشاط المتعلم الذهني، وتجعله اكثر فاعلية في المواقف التعليمية(زهران، 2013: 89)، وهي أحد أساليب التعلم الذاتي الذي يُعطي للطالب الحرية التامة في عملية اختيار بدائل التعلم ذاتياً، فضلاً عن الانشطة، والاساليب التي تُؤَمِن تحقيق اهداف التعلم بشكل ميسر، دون اي فرض من المدرس أو اي طرف آخر(عطية، 2005: 16)، وقد ظهر هذا الاتجاه الذي يدعو الى ان يتحمل المتعلم مسؤولية تعلمه، والى مبدأ الشراكة بين المتعلم والمعلم في الآراء، والأفكار، نتيجة الكثير من الابحاث والدراسات والأفكار التربوية ومنها ما طرحه جان جاك روسو الذي دعا الى ان يتعلم المتعلم بصورة غير مباشرة بالتوجيه، عن طريق معرفته بنتائج تعلمه، اما بستالوزي فقد دعا الى التدريس بالمناقشة، والحوار وتبادل الآراء، بين المعلم وتلاميذه (النوايسة،2012: 289-290) ومن الخطوات المهمة لنجاح استراتيجية التفاوض، أن يعرف المعلم حقائق الموقف التعليمي، التي تعتمد على المعرفة الشخصية للمعلومات وتصنيفها وفقا لأهميتها، فهو الذى يستطيع أن يدير عملية التفاوض في ضوء الأهداف المحددة والمعلومات المتاحة والوسائل التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف (ابراهيم، 2013: 24).

المبادئ العامة لاستراتيجية التفاوض:

1-مراعاة الفروق الفردية: اذ يختار المتعلم الطرق، والاساليب، والمواد، والوسائل التي تساعده في تحقيق اهداف التعلم، والزمن الذي يناسبه في تحقيقها، ومن ثم فان طبيعة هذه الاستراتيجية تعطي مساحة واسعة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

2-التفاعلية: يقوم هذا النوع من التعلم على اساس انشطة التعلم التفاعلية، التي لا تركن الى المدرس كمصدر وحيد للتعلم،

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

وانما نشاط المتعلم وتفاعله مع مصادر تعلم مختلفة يعطي مساحة أكبر لتحقيق اهداف التعلم المنشودة.

3-استثارة الدافعية: ويعد من مبادئ التعلم بالتفاوض الاساسية، اذ ان المتعلم يتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية تعلمه التي يجب ان توجه كمثيرات جيدة للدافعية، حتى لا تكون عائقاً، أو وسيلة من وسائل احباط الطلبة دون تحقيق اهداف التعلم.

4-التغذية الراجعة الفورية: وهي من المبادئ المهمة والضرورية لتوجيه عمل الطلبة داخل المدرسة، وخارجها، نحو تحقيق الاهداف؛ نظراً لاعتماد الطالب على نفسه في اغلب تعلمه، واختياره للطرق والاساليب والمواد التي تناسب تعلمه.

5-الحرية: وتعني حرية المتعلم في اختيار ما يناسبه للتعلم، دون ضغط من المدرس الذي يكون دوره هنا، كموجه ومرشد، ومقدم للنصح، ويترك للمتعلم حرية الاختيار.

6-المسؤولية: ان تحمل المسؤولية من المبادئ الاساسية للتعلم بالتفاوض، اذ يتحمل أطرافه مسؤولية تحقيق الاهداف، بالقيام بالأدوار المحددة لكل منهم، ويخضع الجميع للتقويم للتأكيد من ذلك وتحقيق الاهداف (حسب النبي،2014: 10-11).

خطوات التدريس وفق استراتيجية التفاوض:

تشير الادبيات ذات الصلة بان استراتيجية التفاوض تمر بثلاث مراحل تتضمن كل منها منهجاً تفاوضياً؛ لتحقيق اغراض معينة وكما يأتي:

1-مرحلة الاندماج Engagement: في هذه المرحلة أو الخطوة يجري التفاوض بين المدرس والطلبة ، والطلبة فيما بينهم ، اذ يقوم المدرس بأجراء مناقشات مع الطلبة ، ويعطيهم بعض التوضيحات والمبادئ، التي يتخذون على اساسها قرارات مهمة بشأن مقترحاتهم، حيث يدرك الطلبة في هذه الخطوة الموضوعات التي سيدرسونها، والمرتبطة بمفهوم طبيعة العلم، والبحث عن مصادر التعلم المختلفة(كتب، مصادر، مواقع انترنيت....الخ)، ويحددون الخطوات الممكنة التي يسيرون وفقها؛ لإنجاز المتوقع منهم في كل مهمة من المهام التعليمية، سواء كان سيؤديها المتعلم بمفرده، او مع زملاءه بشكل تعاوني في ظل جو من الديمقراطية، والحب، والتسامح بين المدرس والطلبة ، وبين الطلبة بعضهم البعض كما يتم في هذه الخطوة ايضاً تحديد أهداف الموضوع، ومصادر التعلم للموضوعات المطلوبة، ويؤدي المدرس دور المرشد والميسر للعملية، عن طريق عرض الموضوعات على الطلبة ، وتحديد اهداف التعلم ومناقشتها معهم وتبادل الآراء حولها للوصول الى اتفاق (حسن، 2005: 110).

2-مرحلة الاستكشاف Exploration: يتم في هذه المرحلة ترجمة الموضوعات الى مهام تعليمية حيث يستكشف المتعلمون المسار الذي يتحركون فيه، عَبْرَ موضوعات محتوى المنهج، للبحث عن مصادر تعلم مختلفة، وتحديد الخطوات التي يسيرون عليها لإنجاز المتوقع منهم، سواء بشكل فردي، أو جماعي، اذ يقوم الطلبة في هذه المرحلة بالتعاون فيما بينهم؛ لإنجاز المهام التعليمية، ومناقشة ما توصلوا اليه مع المدرس، او فيما بينهم، في جو من التسامح والحرية(Boomer etal,1992:48) ، وفي هذه المرحلة يجري التفاوض بين المدرس والطلبة ، في تحديد مصادر التعلم، ويراعى فيها ارشاد الطلبة الى مراعاة المهارات الفكرية في ظل جو من الديمقراطية، والحب والتسامح بين المدرس والطلبة ، وبين بعضهم البعض(حسن، 2005: 110).

3-مرحلة التأمل Reflection : في هذه المرحلة يتأكد كل طالب من بلوغه النتائج المستهدفة، وتعلم ما متوقع منه، والاستفادة من تعلمه، وعليهم ان يختبروا أنفسهم عن طريق حل الانشطة والواجبات لكل موضوع، وان يعي الطلبة جوانب الافادة مما تعلموه، والتعرف على تحديات جديدة يثيرها ما تم تعلمه (Atkinson & Delamont, 1990:58)، ويتم في هذه المرحلة استيعاب وفهم المعارف الجديدة وكيفية استعمالها في مواقف جديدة، فضلاً عن قيامهم بتأملات ذاتية وجماعية فيما تعلموه، والوعي بما تم انجازه عن طريق تحقق الاهداف المنشودة.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

ثانياً/ الدراسات السابقة

دراسة (حسن ،2005): (أثر استخدام المدخل التفاوضي واسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الابداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الاول الثانوي).

اجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت التعرف على اثر كل من المدخل التفاوضي واسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الابداعي واتجاه طلاب عيَّنة البحث نحو مادة التعبير الابداعي ، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، ذات التصميم لثلاث مجموعات (مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة) واختارت عينة بحث عشوائية بعدد(96) طالباً بواقع (32) طالباً لكل مجموعة درستها بنفسها، واجرت الباحثة تكافؤاً بين المجموعات بـ(العمر الزمني، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، الدرجات السابقة، مهارات التعبير)، وكانت اداة الدراسة اجراء اختبار بعدي للمجموعات، واختبار لتحديد مهارات التعبير الابداعي، عالجت بياناتها الاحصائية باستعمال الاختبار التائي(t-test)، اظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة (حسن،2005: 118-140).

دراسة (عطية و أبو لبن، 2012): (برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي)

أجريت هذه الدراسة في السعودية وهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الوظيفي المناسبة لتلاميذ الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة، اتبع الباحث المنهج التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وتكونت عينة البحث من (36) طالباً تم اختيارهم قصدياً من مدرسة كعب بن مالك المتوسطة بالمدينة المنورة ، استمرت التجربة (9) اسابيع، اما أدوات الدراسة فهي اختبار لتحديد مجالات ومهارات التعبير الشفوي الوظيفي، واختبار الأداء الشفوي؛ لقياس مستوى التلاميذ(عينة البحث) في مهارات التعبير الشفوي الوظيفي، عالج الباحث بيانات الدراسة احصائياً باستعمال الاختبار التائي(t-test)، واثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح(عطية وأبو لبن ، 2012: 418-426).

دراسة (جاعد، 2014): (أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل مادة علم الاحياء والذكاء الوجداني عند طالبات الصف الثاني متوسط).

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت التعرف على أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل مادة الاحياء والذكاء الوجداني، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وتصميم تجريبي ذي مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، واختارت الباحثة عينة مؤلفة من (67) طالبةً وزعت على المجموعتين، بواقع (34) طالبة للمجموعة التجريبية، و(33) للمجموعة الضابطة وأُجرت الباحثة عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث بمتغيرات (الذكاء، المعلومات السابقة ، التحصيل السابق لمادة الاحياء ، و مقياس الذكاء الوجداني)، واختارت اداتي قياس اختبارا تحصيلياً ومقياس الذكاء الوجداني ، ولتحقيق هدف البحث بَنَتْ الباحثة الاختبار التحصيلي وتبنت مقياس الذكاء الوجداني، استمرت التجربة (10) اسابيع ، درَّست فيها الباحثة مجموعتي البحث بنفسها وبعد تطبيق اداتي القياس عالجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي(te-test) فأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التفاوض على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيليّ ومقياس الذكاء الوجداني(جاعد، 2014: ط- ي).

دراسة (الجنابي، 2015): (أثر المدخل التفاوضي في الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الادبي).

اجريت هذه الدراسة في العراق، هدفت التعرف على أثر المدخل التفاوضي في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، تصميم المجموعتين(تجريبية، وضابطة) ، واختارت الباحثة عشوائياً عينة مؤلفة من(56) طالبة بواقع(28) طالبة في المجموعة التجريبية، درسن بالمدخل التفاوضي، و(28) طالبة في المجموعة الضابطة درسن

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

بالطريقة الاعتيادية، اجرت الباحثة التكافؤ للمجموعتين بمتغيرات (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر ، ودرجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة ، ودرجات التعبير في نصف السنة ، والتحصيل الدراسي للأب والأم) ، وقد درّست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث في اثناء مدة التجربة التي استمرت(8) أسابيع، واداة القياس هي اختبار تحصيلي، عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي، توصّلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة (الجنابي،2015: 2015: س-ع).

موازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

1-من حيث منهج الدراسة: اعتمدت الدراسات جميعها المنهج التجريبي، وذلك يتفق مع البحث الحالي، ويعد هذا المنهج حسب رأي الباحث هو المناسب لمعرفة أثر المتغير المستقل في المتغيرات التابعة، كما إن تلك الدراسات والبحث الحالي يعتمد عمليات اجرائية تطبيقية، وممارسة عملية للتدريس، وذلك يتطلب إجراءات دقيقة، يوفرها هذا المنهج.

2- الأهداف: تباينت الدراسات السابقة إلى حد ما في أهدافها ، اذ هدفت دراسة (حسن، 2005) التعرف على اثر استراتيجية التفاوض على تنمية مهارات التعبير الأبداعي والاتجاه نحو المادة، اما دراسة (عطية وابو لبن ،2012) فهدفت إلى التعرف على فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي، في حين هدفت دراسة(جاعد، 2014) التعرف على اثر استراتيجية التفاوض في التحصيل والذكاء الوجداني، بينما كان هدف دراسة (الجنابي، 2015) التعرف على اثر المدخل التفاوضي في الاداء التعبيري، ويهدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية التفاوض في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة في كليات التربية .

3-التصميم التجريبي: اختلفت الدراسات السابقة في التصميم التجريبي الذي اعتمدت عليه فمنها اعتمدت تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) كدراسة (جاعد ،2014)، ودراسة (الجنابي، 2015) وهذا ما يتفق مع البحث الحالي اما دراسة (حسن،2005) فقد اعتمدت تصميم تجريبي ذا ثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة)، اما دراسة (عطية وأبو لبن، 2015) فقد اعتمدت تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

4- حجم العينة: تباين حجم العينة في الدراسات السابقة فدراسة (حسن، 2005) كانت العينة (96) طالباً، ودراسة (عطية وأبولبن، 2012) كانت (36) طالبا، ودراسة (جاعد، 2014) كانت عينتها مؤلفة من (67) طالبةً، ودراسة (الجنابي، 2015) كانت عينتها (56) طالبة، اما البحث الحالي فكانت العينة (59) طالباً وطالبة.

5- نوع العينة: تباينت الدراسات السابقة من حيث نوع العينة فكانت بعضها من الذكور كدراسة كل من (حسن, 2005)، و(عطية وأبو لبن،2012)، وكانت دراسة (جاعد،2014) ودراسة (الجنابي، 2015) عينتها من الاناث، في حين كانت عينة البحث الحالي مكونة الذكور والإناث.

6- مكان إجراء الدراسة: تباينت الدراسات السابقة في أماكن اجراؤها، فقد اجريت دراسة (حسن،2005) في مصر، اما دراسة (عطية وأبو لبن، 2012) فأجريت في السعودية، بينما اجريت دراسة كل من (جاعد، 2014) و(الجنابي ،2015) في العراق وهذا يتفق مع البحث الحالي حيث تم اجراءه في العراق.

7- المرحلة الدراسية: تباينت الدراسات السابقة من حيث المرحلة الدراسية للتجربة، فقد أجريت دراسة كل من (حسن،2005) و(عطية وأبو لبن، 2012) و(جاعد،2014) على المرحلة المتوسطة، بينما كانت دراسة (الجنابي،2015) على المرحلة الاعدادية، اما البحث الحالي فكان على المرحلة الجامعية.

8- المتغير التابع: تباينت المتغيرات التابعة في الدراسات السابقة، ففي دراسة (حسن،2005) كان المتغير التابع تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة، ودراسة (عطية وأبو لبن، 2012) كان المتغير التابع هو مهارات التعبير الشفوي والوظيفي،

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

بينما اختارت (جاعد، 2014) في دراستها متغيراً تابعاً هو التحصيل والذكاء الوجداني، اما دراسة (الجنابي،2015) فقد كان الاداء التعبيري متغيراً تابعاً، اما البحث الحالي فالمتغير التابع هو التحصيل.

9- أداة البحث: تباين نوع أدوات القياس التي اختارها الباحثون في دراساتهم لقياس أثر المتغيرات المستقلة في التابعة في نهاية التجربة، فقد استعملت (حسن،2005) في دراستها اداتي قياس هما اختبار المهارات، ومقياس الاتجاه، بينما في دراسة (عطية وأبو لبن، 2012) استعمل اختبار مهارات التعبير الشفوي الوظيفي، واختبار الاداء، اما (جاعد، 2014) فاستعملت في دراستها اختباراً للتحصيل، ومقياساً للاتجاه الوجداني، في حين استعملت(الجنابي،2015) اختباراً للتحصيل، اما البحث الحالي فقد استعمل الباحث اختباراً تحصيلياً.

10- المادة الدراسية: تباينت المواد الدراسية التي تناولتها الدراسات السابقة، فقد تناولت دراسة (حسن، 2005) ودراسة (عطية وأبو لبن،2012) ودراسة (الجنابي،2015) مادة التعبير، في حين تناولت دراسة (جاعد،2014) مادة الأحياء، اما البحث الحالي فقد تناول مادة المناهج وطرائق التدريس.

11- نتائج الدراسات السابقة: أظهرت الدراسات السابقة جميعها التي اعتمدها الباحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التفاوض على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، أما نتيجة البحث الحالي فسيتم عرضها في الفصل الخاص بالنتائج.

التصميم التجريبي للبحث: ان اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث حيث يستند نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف عينة البحث الذي يعطي امكانية تذليل الصعوبات التي تواجه الباحث عند اجراء عملية التحليل الاحصائي (ابو صالح،2000: 125).

وقد اعتمد الباحث تصميما تجريبياً يعرف بالتصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي لقياس التحصيل وإحداهما تضبط الأخرى ضبطاً جزئياً وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1) التصميم التجريبي للبحث.

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	1- العمر الزمني (بالأشهر). 2– المعلومات السابقة. 3- العمر العقلي (الذكاء). 4- جنس العينة.	استراتيجية التفاوض	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة		الطريقة التقليدية		

مجتمع البحث: لما كان من متطلبات البحث الحالي تحديد (المجتمع الكلي) فقد اشتمل مجتمع البحث جميع كليات التربية، وكليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية (ما عدا اقليم كردستان)، والبالغ عددها (24) كلية موزعة على مختلف الجامعات العراقية.

عينة البحث: اختار الباحث كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة المثنى التي اختيرت قصدياً وذلك لأن الباحث أحد تدريسي الكلية مما يسهل عليه اجراءات بحثه ، وبعد ان تم اختيار كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة المثنى / قسم علوم القرآن، المرحلة الثالثة (الدراسة الصباحية)، والذي يضم (61) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين هما شعبة (أ) وتضم (30) طالباً وطالبة وشعبة (ب) وتضم (31) طالباً وطالبة، وقد اختار الباحث الشعبة (أ) بطريقة السحب العشوائي لتكون هي المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التفاوض، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية. كما قام الباحث باستبعاد الطلبة المعلمين

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

الحاجزين مقاعد لغرض اكمال دراستهم من عينة بحثه. وكما مبين في جدول (2).

جدول (2) عينة الطلبة

المجموعة	عدد الطلبة الكلي		المستبعدين		العدد النهائي للطلبة بعد الاستبعاد	المجموع الكلي بعد الاستبعاد
	طالب	طالبة	طالب	طالبة		
التجريبية	6	24	1	-	29	59
الضابطة	7	24	1	-	30	

تكافؤ مجموعتي البحث: يحرص الباحث على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات التي يرى أنها قد تؤثر في نتائج التجربة وهي:

أ. العمر الزمني للطبة (بالأشهر): سجل الباحث اسماء الطلبة واعمارهم في استمارة معلومات خاصة أعدها لهذا الغرض، وتم حساب العمر بالأشهر وإيجاد (الوسط الحسابي والانحراف المعياري) لأعمار طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة)، وباستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين، وكما مبين في الجدول (3).

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والدلالة الإحصائية للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى(0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	255,90	4,32	57	0,189	2,00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	255,70	4,37				

ومن الجدول (3) اظهرت نتائج الاختبار التائي (t- test) انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (57) للعمر الزمني لطلبة عينة البحث إذ يظهر في الجدول أن قيمة (t) المحسوبة (0,189) أقل من قيمة (t) الجدولية البالغة (2,00) وبذلك تعد مجموعتا البحث التجريبية والضابطة متكافئتين في العمر الزمني بالأشهر.

ب- اختبار المعلومات السابقة: قام الباحث بإعداد اختباراً للمعلومات السابقة يتألف من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وقام بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى صلاحيتها، وبعد الأخذ بآراء الخبراء والمحكمين قام الباحث بتعديل بعض الفقرات ليكون الاختبار بصورته النهائية.

طبق الباحث اختبار المعرفة السابقة على الطلبة عينة البحث في بداية التجربة الذي تكون من (20) فقرة من نوع اختيار من متعدد وخصص درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة او المتروكة وكان وقت الاختبار (50) دقيقة وبعد تطبيق الاختبار حصل الباحث على درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (10,17) والانحراف المعياري بلغ (3,68) و المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (**10,30**) والانحراف المعياري بلغ (**3,48**)، وباعتماد الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,148)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،00) بمستوى دلالة (05 ، 0) ودرجة حرية (57) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير المعلومات السابقة كما مبين في جدول (4).

جدول (4) تكافؤ درجات مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	10,17	3,68	57	0,148	2,00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	10,30	3,48				

ج-اختبار الذكاء العام: لغرض قياس مستوى ذكاء طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة استعمل الباحث (اختبار الذكاء للنبهان) المقنن على البيئة العراقية والمخصص للأعمار من (20) سنة فما فوق للمجموعتين التجريبية والضابطة وقد تضمن (40) فقرة اختبارية من اختيار من متعدد بموضوعات ثقافية مختلفة وبين اشكال ورسومات، وتم تخصيص درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة أو المتروكة لتكون الدرجة الكلية للاختبار (40) درجة في وقت محدد قدره (50) دقيقة (النبهان، 77:2019)، وطبق الباحث الاختبار في بداية التجربة وحصل على درجات الطلبة، وكما مبين في جدول (5).

جدول (5) تكافؤ درجات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى(0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	25,28	5,16	57	0,381	2,00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	24,77	5,77				

يتضح من جدول (5) ان المتوسط الحسابي للمجوعة التجريبية (25,28) والانحراف المعياري لها (5,16) وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (24,77) وانحرافها المعياري (5,77) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين (t-test) أظهرت القيمة التائية المحسوبة (0,381) أصغر من القيمة جدولية (2،00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (57)، مما يعني ان المجموعتان متكافئتان في اختبار مستوى الذكاء.

د- جنس عينة البحث: بما أنَّ عينّة البحث كانت ذكور واناث وحتى يضمن الباحث عدم تأثير متغير الجنس على سلامة نتائج التجربة، قام بتوزيع جنسي العينة بطريقة متساوية ومنتظمة (قدر الامكان) على مجموعتي البحث إذ تألفت المجموعة التجريبية من (24) طالبة، و(5) طلاب بعد استبعاد أحد الطلبة (الذكور) اما المجموعة الضابطة فكانت (24) طالبة، و(6) طلاب بعد استبعاد أحد الطلبة (الذكور)، وبهذا تم السيطرة على هذا المتغير. جدول (2) أُشير اليه سابقاً في موضوع عينة البحث.

ضبط المتغيرات الدخيلة: تحقق الباحث من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في سير التجربة، وحاول قدر الإمكان تفادي أثر المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها، والعوامل التي سوف يتم ضبطها كالآتي:

أ- عامل النضج: ويقصد بها عمليات النمو الجسمي، والفكري، والاجتماعي، والنفسي التي يتعرض لها الطلبة في أثناء مدة التجربة، أي ما يحدثه عامل الزمن من نمو في جوانب شخصية المتعلمين في عينة البحث بعد الاختبار القبلي وقبل الاختبار البعدي وهذا النمو أياً كان نوعه قد يكون له أثر على المتغير التابع (المناصير والجبوري، 2019 :84)، ولم يكن لهذا العامل أي أثر لان الباحث صمم التجربة بحيث تكون متساوية من حيث

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

الزمن للمجموعتين وإذا ما حدث نمو فسوف يحدث للمجموعتين التجريبية والضابطة.

ب - **الاندثار التجريبي:** هو الأثر الناتج عن ترك أو انقطاع عدد من طلبة العينة في أثناء التجربة مما يؤثر في المتغير التابع، وفي الدراسة الحالية لم ينقطع أو يترك أو ينتقل أي طالب أو طالبة ما عدا حالات الغياب الفردية والتي شكلت نسبة ضئيلة جدا في المجموعتين ولم يكن لهذا المتغير أي تأثير على سير التجربة.

ج- **أداة القياس:** قد يكون الاختلاف بين نتيجة الاختبار ليس ناتجا عن التجربة انما عن اداة القياس كأن يكون أحد ادوات القياس أسهل من الآخر (المناصير والجبوري ،2019: 83 - 84)، ولتجنب أثر متغير ادوات البحث استعمل الباحث الأداة ذاتها مع مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهي اختبار تحصيلي وطبقت الاداة على المجموعتين في وقت واحد، وصحح الباحث النتائج بنفسه على وفق معايير التصحيح الموضوعة وهذه الإجراءات تحد من تأثير أدوات القياس.

أثر الإجراءات التجريبية: حاول الباحث قدر الإمكان الحد من تأثير بعض الإجراءات التي يمكن ان تؤثر في المتغيرين التابعين اثناء سير التجربة وتمثل هذا بما يلي:

أ – **المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي يدرسها لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في العام الدراسي (2021 – 2022 م) على وفق مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس المقررة للمرحلة الثالثة في كليات التربية.

ب **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الاربعاء الموافق (2021/10/20) وانتهت اجراءات تطبيق التجربة في يوم الأربعاء الموافق (5/ 1/ 2022)، وطبق الاختبار التحصيلي الختامي في يوم الاحد الموافق (9 / 1 / 2022) على المجوعتين (التجريبية والضابطة) في وقت واحد.

ج - **مكان التجربة:** طبقت التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة في قسم علوم القرآن/كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة المثنى.

د- **المُدرس (الباحث):** درس الباحث نفسه مجموعتي البحث وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل، فقد تعزى الى تمكن أحد التدريسيين من المادة أكثر من الآخر أو الى صفاته الشخصية واسلوبه أو غير ذلك من العوامل الاخرى.

هـ - **الوسائل التعليمية:** حرص الباحث على استعمال الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث نفسها، إذ كانت تتمثل في استعمال أجهزة الحاسوب وأقراص مدمجة والصور والمخططات.

و- **توزيع الحصص:** اعتمد الباحث جدول الدروس الأسبوعي المطبق في قسم علوم القرآن للعلم الدراسي 2021-2022م.

أداة البحث: لما كان البحث الحالي يتطلب اعداد اختبار تحصيلي في مادة المناهج وطرائق التدريس، والهدف منه تعرف أثر المتغير المستقل (استراتيجية التفاوض)، ويقصد بالاختبار التحصيلي هو سلسلة من الإجراءات المنظمة التي تحدد مدى معلومات الطلبة في مادة دراسية محددة تم دراستها مسبقاً (غباري ومحمد، 2010: 322)، ولإعداد الاختبار التحصيلي، اتبع الباحث الخطوات الآتية: "تحديد هدف الاختبار، تحديد محتوى المادة العلمية، تحديد فقرات الاختبار، إعداد جدول المواصفات، صياغة فقرات الاختبار، صياغة تعليمات الاختبار، تصحيح الاختبار، التطبيق الاستطلاعي للاختبار، وتضمن:

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار (العينة الاستطلاعية).

ب-التطبيق الاستطلاعي الثاني للتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار (العينة الاحصائية) لاستخراج المؤشرات الآتية:

1- مستوى صعوبة الفقرة.

2- قوة تمييز الفقرة.

3- فاعلية البدائل الخاطئة.

وللتأكد من الخصائص السكومترية للاختبار التحصيلي قام الباحث بالتأكد من صدق الاختبار التحصيلي وثباته قبل تطبيقه. وبذلك يتكون الاختبار التحصيلي في صورته النهائية من

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

(50) فقرة اختبارية منها (40) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد)، رباعي البدائل اذ تم تصحيح الفقرات بإعطاء (1) درجة للإجابة الصحيحة عن الفقرة و(صفر) عندما تكون الاجابة خاطئة أو متروكة و (10) فقرات مقالية تم تصحيحها بإعطاء درجتين للإجابة المكتملة ودرجة واحدة للإجابة الناقصة وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي هي (60) درجة، وأقل درجة يحصل عليها الطالب في الاختبار هي (صفر).

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً/عرض النتائج

للتحقق من صدق الفرضية الصفرية والتي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التفاوض والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي. تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وتمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) القيمة التائية لدلالة الفرق بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة في متغير التحصيل.

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى(0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	42,93	8,15	57	7,73	2,00	دالة إحصائياً
الضابطة	30	30,33	4,82				

يتبين من الجدول اعلاه أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (استراتيجية التفاوض) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التفاوض والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي لمصلحة المجموعة التجريبية"

حجم الأثر: لبيان حجم الأثر (مدى الفاعلية) للمتغير المستقل (أثر استراتيجية التفاوض) في المتغير التابع (التحصيل)، استعمل الباحث معادلة حجم الأثر (D) بالاعتماد على قيمة مربع أيتا (η^2) وكما موضح بالجدول (7)

جدول (7) حجم التأثير في اختبار التحصيلي الختامي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم التأثير	مقدار حجم الاثر
استراتيجية التفاوض	التحصيل الدراسي	2,04	كبيرجداً

يتضح من جدول (7) أن حجم الأثر للمتغير المستقل (استراتيجية التفاوض) بلغ (2,04) في التحصيل الدراسي، وهو

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

مؤشر كبير جداً حسب المعيار الذي وضعه (Cohen.1988) لحجم الأثر والمشار إليه في الجدول (8).

جدول (8) قيمة حجم الأثر (D و η^2) ومقدار التأثير

الاداة المستخدمة	حجم التأثير			
	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
D	0.20	0.51	0.84	1.10
η^2	0.01	0.06	0.14	0.20

(حسن، 2011: 283)

ثانياً/ تفسير النتائج

أسفرت النتائج التي تم الحصول عليها عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المناهج وطرائق التدريس على وفق استراتيجية التفاوض على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة (الاعتيادية) ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

1 - إنَّ التعلم بشكل تعاوني تفاعلي بين الطلبة بعضهم البعض، وبينهم، وبين المدرس على اساس التفاوض الاجتماعي، وهذا ما استندت اليه استراتيجية التفاوض، اعطاهم فرصاً لارتفاع مستوى تحصيلهم.

2 - إنَّ تقبل الطلبة للاستراتيجيات والاساليب الحديثة أكثر من تقبلهم للأساليب الاعتيادية المتبعة في التدريس، يحفزهم ويشد انتباههم، ويرفع دافعتهم للتفاعل مع هذه الاستراتيجيات، للتعرف على مضمونها، واكتشاف جوانبها، مما قد يكون عاملاً مهماً لرفع التحصيل.

3 - تركيز استراتيجية التفاوض على توفير بيئة تعلم متمركزة حول الطلبة ساعد كثيراً في تحقيق تحصيل مرتفع.

4 - التدريس على وفق استراتيجية التفاوض يتيح الفرصة للطلبة للمناقشة، والتعبير عن آرائهم، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم، وبالتالي قد يحقق ارتفاع في مستوى التحصيل.

5 - إن استعمال التدريسي أنشطة متنوعة، ووسائل تعلميه وأشياء توضيحية، يساعده على رفع مستوى التحصيل، من خلال محاولة التغلب على الفروق الفردية بين الطلبة، وهذا تكفله الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ومنها استراتيجية التفاوض.

ثالثاً/ الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي:

1-إنَّ استعمال استراتيجية التفاوض في تدريس مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية، اثبت أثره في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التفاوض، قياساً بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

2 - استعمال استراتيجية التفاوض التي تؤكد على توفير بيئة صفية ملائمة مبنية على اسس حرية التعبير، وابداء الرأي، والمناقشة الجماعية، تساعد على زيادة أثر التدريس، ورفع مستوى التحصيل والدافعية لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية.

3-الاعتماد على المعلومات والخبرات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة، لبناء المعرفة، أسهم في رفع مستوى تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية قياساً بطلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

4- انَّ اتاحة الفرصة للطلبة لاختيار نوع التعلم، وتقديم الدعم، والمساعدة، والارشاد، والتوجيه، من قبل التدريسي وقت الحاجة، كان له اثراً واضحاً في رفع مستوى تحصيلهم، وساعد على ثبات المعلومات في أذهانهم.

5-تعمل استراتيجية التفاوض على إحداث تغير في بنية الفرد المعرفية، اذ يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة.

6-يتطلب التدريس باستراتيجية التفاوض جهداً من التدريسي بشكل يؤدي الى امتلاكه كم من المعلومات

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

على المستوى المعرفي، والنفسي، والاجتماعي، فضلاً عن معلومات مسبقة عن طلبته ومخزونهم المعرفي من معلومات وحقائق عن موضوع الدرس، وقدراتهم واستعداداتهم النفسية، والمهارية، والاجتماعية.

7-إن استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، أصبحت حاجة ملحة، لما يعانيه الطلبة من استعمال التدريسين للطرائق التقليدية، التي لا تراعي مسألة الفروق الفردية بين الطلبة.

رابعاً/ التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بالإيعاز إلى الجامعات والكليات التابعة لها، بإعداد مناهج لاستعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية التفاوض، ولاسيما الكليات التربوية.

2- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تشجيع التدريسين، وحثهم على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وتوفير مستلزمات تطبيق تلك الاستراتيجيات ومنها استراتيجية التفاوض، لما تحققه من نتائج في تحقيق التعلم المنشود، اذ انها تستند الى تغيير دور المتعلم من متلقي سلبي الى دور نشط وايجابي يأخذ زمام المبادرة في عملية التعلم، ويأخذ التدريسي دور المرشد والموجه لعملية التعليم والتعلم لتحقيق الاهداف التربوية.

3 - على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عقد دورات تدريبية لتدريسي كليات التربية لتدريبهم على استعمال استراتيجية التفاوض لما لها من الأثر الفاعل في توفير بيئة صفية تشجع الطلبة على التفاعل والمشاركة الايجابية والنشطة في الدرس.

4- ضرورة زرع الثقة في نفوس الطلبة وجعلهم المحور الرئيس في العملية التعليمية وإعطائهم الدور الأكبر في المشاركة الفعالة ليصبحوا أكثر قدرة على التفكير بطرائق تفكير غير تقليدية.

خامساً/ المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:

1 - اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة المرحلة الثانوية.

2 - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.

3 - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة اخرى، كتنمية التفكير العلمي أو الذكاء الاجتماعي.

4 - اجراء دراسة تجريبية للتعرف على أثر استراتيجية التفاوض بالمقارنة مع استراتيجيات تدريسية أخرى.

المصادر

أولاً/ المصادر العربية

- الأسمري، عبد العزيز بن سعيد، التفاوض في الحدث الأزموي، جامعة نايف العربية للعلوم، الرياض، السعودية، 2011.

– إبراهيم عبد الفتاح ابراهيم، أثر استخدام المدخل التفاوضي ومهام الاداء في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (6)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2006.

- إبراهيم، مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009.

- إبراهيم، صلاح الدين محمد حسيني، (2013)، دور كليات التربية في تنمية اسلوب التفاوض التربوي لدى طلابها، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، القليوبية، مصر, 2013.

- ابو صالح، محمد، الطرق الإحصائية، دار اليازوردي العلمي للنشر والتوزيع، عمان , 2000.

- الجميلي، إسماعيل علي حسين، فاعلية برنامج تعليمي في إطار استراتيجية إتقان التعلم في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة الصف الثالث / قسم التاريخ، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد (19)، العدد (4)، نيسان، 2012.

- الجنابي، إيمان عبد السلام عبد الكاظم، أثر المدخل التفاوضي في الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع الادبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، 2015.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

- جاعد، فاطمة محسن، أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل مادة علم الاحياء والذكاء الوجداني عند طالبات الصف الثاني متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم في جامعة بغداد، العراق، 2014.

- حسب النبي، محمد سعيد وحسن مصطفى، استراتيجية التعلم بالتعاقد وادوار الطالب الجامعي- مشروع مخطط استراتيجي، المؤتمر الدولي للتعليم العالي، بيروت، لبنان، 2010.

- حسب النبي، محمد سعيد، استراتيجية التعلم بالتعاقد وتنمية المهارات اللغوية لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية في جامعة الحصن، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية -7-5/10، دبي- الامارات العربية المتحدة، 2014.

- حسن، ثناء عبد المنعم رجب، أثر استخدام المدخل التفاوضي واسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الابداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الاول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، مجلة الدراسات في المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد (100)، القاهرة، مصر،2005.

- حسن، عزت عبد الحميد محمد، الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18, دار الفكر العربي، القاهرة, 2011.

- حميد، سلمى مجيد ودريد قيس عبد الكريم، أثر المدخل التفاوضي في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ، مجلة ديالى، العدد (66)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، العراق، 2015.

- زهران، هناء حامد، أثر استخدام المدخل التفاوضي في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد (19)، العدد (1)، القاهرة، مصر، 2023.

- زيتون، حسن، تصميم التدريس رؤية منظومية ج2، القاهرة، عالم الكتب، 1999.

- زيتون، حسن حسين، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، 2008.

- سامح، محمود، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 2001.

-سرايا، عادل، تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

- الشربيني، فوزي عبد السلام، رؤية جديدة في طرائق واستراتيجيات التدريس، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر،2010.

- شحاته، حسن وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

- الطيطي، محمد حمد، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط3، دار المسيرة، عمان، 2007.

- العقيل، إبراهيم، الشامل في تدريب المعلمين التفكير والإبداع، ط، مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، دار الوراق للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004.

- عبيد، رياض هاتف، أثر التدريس باستعمال استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة كلية الدراسات القرآنية، مجلة نسق، العدد (11)، 2016.

- عطية، السيد، التعلم بالتعاقد- مشروع تنمية قدرا ت أعضاء هيئة التدريس والقيادات، اتجاهات حديثة في التدريس، وزارة التعليم العالي، القاهرة، مصر،2005.

- عطية، جمال سليمان ووجيه المرسي أبو لبن، برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (91)، القاهرة، مصر،2012.

- علي، أحمد، المناهج الدراسية بين الواقع والمأمول، د.م، 2009.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415

- -عوض، فايزة السيد، مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية، دار الجزيرة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،2009.

- الغنام، محمد احمد، استراتيجية التربية في العالم العربي في كتاب: التربية من اجل التنمية، الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، 1974.

- غباري، ثائر أحمد وخالد محمد، سيكولوجية التعلم وتطبيقاته الصفية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2010.

– كوجك، كوثر حسين وآخرون، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان، 2008.

- المناصير، حسين جدوع مظلوم وعبد الكاظم عزيز مرجون الجبوري، الوجيز في البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار الوضاح، عمان، الأردن، 2019.

- المياحي، ايثار عبد المحسن، فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم للإتقان L.T.M في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس والتفكري المنظومي لدى طلبة كلية التربية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد: 28 السنة الخامسة عشرة , 2021.

- ملحم، سامي محمد، سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

- النبهان، مسلم محمد جاسم، اختبارات الذكاء المقننة للعراقيين، دار نيبور للنشر والطباعة، العراق، 2019.

- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم، الاتصال الانساني بين المعلم والطالب، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان، الاردن، 2012.

- وجيه، حسن محمد، مقدمه في علم التفاوض السياسي والاجتماعي، عالم المعرفة للنشر، الكويت،1994.

ثانياً/ المصادر الاجنبية:

- Alibali, M, Does Visual Scaffolding Facilitate Students' Mathematics Learning, Evidence from Early Algebra, 2006.

- Atkinson, P., & Delamont, S, Procedural and the Authenticity of Classroom Activity: A Response to Bloome and Others Critical Inquiry, 1990.

- Boomer, Tester & Cook, negotiating the Curriculum Education for the Twenty First Century, The Flamer press, London, Washing TCN. D. C, 1992.

- Honebein, P, Seven Goals for The Design of Constructivist Learning environment, In Wilson, B.,new Jersey: Educational, Technology Publication,1996.

The effect of the negotiation strategy on the achievement of curricula and teaching methods for third-year students in the faculties of education

ABDULKADHIM AZEEZ MARJOON

Abstract

The aim of the current research is to know (the effect of the negotiation strategy on the achievement of curricula and teaching methods for third-year students in the faculties of education); this is done by checking the following null hypothesis:

- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group who studies according to the negotiation strategy and the control group who studies according to the usual method in the final achievement test.

The research sample consisted of (59) male and female students of the third stage in the Department of Quranic Sciences in the

College of Education for Human Sciences / University of Al-Muthanna, distributed into two experimental groups consisting of (29) male and female students, and a control group consisting of (30) male and female students. The researcher rewarded the two groups in Variables: (Chronological age, previous information, intelligence test, gender of the sample). The researcher prepared the research tool, which was an achievement test consisting of (50) test items, including (40) items of the type (multiple choice), four alternatives and (10)) Article paragraphs, and the validity and reliability of the test, the coefficient of difficulty, the discriminating power and the effectiveness of the alternatives for the objective paragraphs were extracted. The researcher taught the two groups during the duration of the experiment, which lasted (12) weeks. The results showed: There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the students of the experimental group that studied according to the negotiation strategy and the control group that studied according to the usual method in the final achievement test for the benefit of the experimental group.

Keyword : Effect, strategy, negotiation, collection

DOI:10.52113/uj05/022-15/1399-1415